

تاج العروس من جواهر القاموس

الفَسِيْطُ كَأَمِيْرٍ : عِلَاقَةٌ مَا بَيْنَ الْقِمَعِ إِلَى النَّوَاةِ وَهُوَ الثُّفْرُوقُ
 قَالَهُ اللَّيْثُ . الْوَاحِدَةُ فَسِيْطَةٌ نَقَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى
 أَنَّ الْفَسِيْطَ جَمْعٌ وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِنِي هَكَذَا . وَالْفَسِيْطُ : قُلَامَةٌ
 الظُّفْرُ كَمَا فِي الْعَيْنِ وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَفِي التَّهْذِيْبِ : مَا يُقَالُ لِمَنْ
 مِنَ الظُّفْرِ إِذَا طَالَ وَاحِدَتُهُ فَسِيْطَةٌ . وَقِيلَ : الْفَسِيْطُ وَاحِدٌ عَنِ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ . وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّاعِرِ يَصِفُ الْهَلَالَ :
 كَأَنَّ ابْنَ مُزْنَنْتِهَا جَانِحًا ... فَسِيْطٌ لَدَى الْأُفُقِ مِنْ خِنْصِرٍ وَرَوَى ابْنُ
 دُرَيْدٍ : كَأَنَّ ابْنَ لَيْلَتِهَا . وَقَالَ : يَعْني بِذَلِكَ هَلَالًا بَدَا فِي الْجَدْبِ
 وَالسَّمَاءِ مُغْبِرَّةٌ فَكَأَنَّزَّهُ مِنْ وَرَاءِ الْغُبَارِ قُلَامَةٌ ظُفْرٌ خِنْصِرٍ .
 وَفَسَّرَهُ فِي التَّهْذِيْبِ فَقَالَ : أَرَادَ ابْنَ مُزْنَنْتِهَا هَلَالًا أَهْلٌ بَيْنَ السَّحَابِ
 فِي الْأُفُقِ الْغَرُوبِيِّ . قُلْتُ : وَيُرْوَى قَصِيصٌ بَدَلَ فَسِيْطٍ وَهُوَ مَا قُصَّ مِنَ الظُّفْرِ
 وَهُوَ فِي اللَّسَانِ لِعَمْرٍو بْنِ قَمِيئَةَ . وَفِي الْعُبَيْابِ : لَخَيْرٌ بِنِ رِبَاطٍ
 الْأَسَدِيِّ . قُلْتُ : وَهَكَذَا أَوْرَدَهُ ابْنُ الْمُفَجَّعِ فِي كِتَابِ التَّرْجُمَانِ عَنِ أَبِي
 الْعَبَّاسِ لَخَيْرِ بْنِ رِبَاطِ الْمَذْكُورِ . وَأَنْشَدَ الصَّاعِنِي لِأَبِي حِزَامِ
 الْعُكْلِيِّ :

وَوَذَّحْ ضَيْئَنَ مَنْ رُطِئَتْ شِغَارًا ... وَمَا شُكِدَتْ عَلَايَهُ مِنْ فَسِيْطٍ وَقَالَ
 ابْنُ دُرَيْدٍ : وَالْفَسِيْطُ : فِعْلٌ مُمَاتٌ وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ الْفَسِيْطِ . وَالْفُسُطَاطُ
 بِالضَّمِّ : مُجْتَمَعٌ أَهْلُ الْكُورَةِ نَقَلَهُ اللَّيْثُ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ حَوَالِي
 مَسْجِدِ جَمَاعَتِهِمْ يُقَالُ : هُوَ لَاءُ أَهْلِ الْفُسُطَاطِ . وَفِي الْحَدِيثِ : " عَلَيْكُمْ
 بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّ يَدَ [] عَلَى الْفُسُطَاطِ " يَرِيدُ الْمَدِيْنَةَ الَّتِي فِيهَا مُجْتَمَعُ
 النَّسَابِ . وَكُلُّ مَدِيْنَةٍ فَسُطَاطٌ وَقَالَ رُوْبِيَّةُ :

" لَوْ أَحَلَّيْتُ حَلَائِبُ الْفُسُطَاطِ .

" عَلَايَهُ أَلْقَاهُنَّ بِالْبَلَّاطِ أَيِ حَلَائِبِ الْمَصْرِ . قَالَ الصَّاعِنِي : وَالْمَعْنَى
 أَنَّ الْجَمَاعَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فِي كَنْفِ [] وَوَأَقْرَبِيَّتُهُ فَوَقَّهْمُ فَأَقِيمُوا بَيْنَ
 ظَهْرَانِيهِمْ وَلَا تُفَارِقُوهُمْ . وَهَذَا كَحَدِيثِهِ الْآخِرِ : " إِنَّ [] لَمْ يَرْضَ
 بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَمَا كَانَ لِيَجْمَعَ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ بَلْ يَدُ [] عَلَايَهُمْ فَمَنْ
 تَخَلَّفَ عَنْ صَلَاتِنَا وَطَاعَتِنَا عَلَى أُمَّتِنَا فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ

عُنُقِهِ شِرَارُ أُمَّتِي الْوَحْدَانِيُّ الْمُعْجَبُ بِدِينِهِ الْمُرَائِي بِعَمَلِهِ
الْمُخَاصِمُ بِحُجَّتِهِ " . وَالْفُسْطَاطُ : عَلَامٌ مَدِينَةَ مِصْرَ الْعَتِيقَةَ الَّتِي
بَنَاهَا سَيِّدُنَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ افْتَتَحَهَا وَكَانَ نَائِبُ
الْمُقَوِّقَسِ إِذْ ذَاكَ مُتَحَمِّصًا فِي الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ الْآنَ بِقَصْرِ الشَّمْعِ .
وَتَفْصِيلُهُ فِي كِتَابِ الْخِطَاطِ لِلْمُقْرِيزِيِّ . وَالْفُسْطَاطُ : السُّرَادِقُ مِنَ الْأَبْنِيَّةِ
 . وَفِي الصَّحَاحِ : بَيْتٌ مِنْ شَعْرِ . وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا :
 " حَتَّى جَلَا أَعْجَازَ لَيْلٍ غَاطِ .
 " عِنْدَهُ لِيِيَّاحُ اللَّوْنِ كَالْفُسْطَاطِ .
 " مِنَ الْبِيَّاضِ مُدٌّ بِالْمِقَاطِ